

بحار الأنوار

[638] فيها (1) إربه (2)، ولتكونن شاهدا ذلك (3) يا عبد الله، ثم يتبين الصبح لذي عينين، ويعلم العرب صحة رأي المهاجرين الاولين الذين صرفوها عنه بادئ بدء، فليتني أراكم بعدي - يا عبد الله - إن الحرص محرمة، وإن الدنيا (4) كظلك كما هممت به ازداد عنك بعدا. قال: ونقلت هذا الخبر من أمالي محمد بن حبيب (5). وروى - أيضا (6) - عن ابن عباس أنه قال: خرجت مع عمر إلى الشام (7) فانفرد يوما يسير على بعيره فاتبعته، فقال لي: يا بن عباس ! أشكو إليك ابن عمك، سألته أن يخرج معي فلم يفعل، ولا أزال أراه واجدا، فيما (8) تظن موجدته (9) ؟. قلت: يا أمير المؤمنين ! إنك لتعلم. قال: أظنه لا يزال كئيبا لفوت الخلافة. قلت: هو ذاك، إنه يزعم أن رسول الله صلى الله عليه وآله أراد الأمر له. فقال: يا بن عباس ! وأراد رسول الله صلى الله عليه وآله (10) فكان ما ذا إذا لم يرد الله تعالى ذلك ! إن رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد أمر (11) وأراد الله غيره، نفذ مراد الله ولم ينفذ مراد رسول الله، أو كلما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله

(1) في المصدر: منها. (2) الارب: الحاجة، كما في الصحاح 1 / 87. (3) لا توجد: ذلك، في (س). (4) في المصدر: دنياك. (5) شرح النهج لابن أبي الحديد 12 / 81، بتصرف. (6) شرح ابن أبي الحديد على النهج 12 / 78 - 79، بتصرف، وفيه: وروى ابن عباس قال:.. (7) في المصدر: في إحدى خرجاته. (8) في المصدر: فيم.. (9) في مطبوع البحار: بوجدته. (10) في المصدر زيادة هنا: الأمر له.. (11) كذا، وفي شرح النهج: أراد أمرا. وهو الصحيح.